

(التوقيت الزمني للسعادة)

إن السعادة بمفهومها الحيوي هي حالة ممارسة.. وإن جعلها في الحاجة إلى المزيد..، أو اعتقاد أن توقيتها الزمني في المستقبل فقط! ليس من الإنصاف.

بل تكون السعادة في الحاضر بممارسة عاداتها ومعطياتها؛ فتحصل لنا السعادة في حياتنا الدنيا، ونصل إلى الاستحقاق النهائي لها بعد الدنيا (في حياتنا الآخرة) وقد جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى :

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [هود:108].

أكثرنا يقع في وهم الحاجة إلى المزيد.. معتقدين أن امتلاك المزيد يؤدي إلى سعادة أكبر! فيجتاح مجتمعنا هوس الحصول على أكثر فأكثر من كل شيء:

- سوف أكون سعيداً عندما أحظى بشريك الحياة المناسب.
- سوف أكون سعيداً عندما أحظى بوظيفة أفضل.
- سوف أكون سعيداً عندما (.....)

إن التفكير على نحو (سأكون سعيداً عندما...) ستبقى السعادة بالنسبة إلينا دائماً في المستقبل! بينما وفي الحقيقة لا يمكننا الشعور بالسعادة إلا في اللحظة الحاضرة.

كي نصبح سعداء وجب علينا أن نتخلص من وهم أن سعادتنا تكمن في "الأكثر والأفضل" الذي سوف نحصل عليه في يوم من الأيام. بمعزل تام عما نحن عليه وما في أيدينا من النعم العديدة. السعادة موجودة الآن، وليس لاحقاً.